جامعة دمياط
Damietta University
كليـــة التربية
قسم أصول التربية

متطلبات تفعيل التعليم المنزلي في زمن الكورونا

إعداد
نيرمين حسن حسن الصردي
ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص أصول التربية

إشراف
أ.د/ السيد سلامة الخميسي
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة دمياط

2021م– 1442ه

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التعليم المنزلي وأسباب اللجوء إليه ومميزاته ومعوقاته وصوره المختلفة، كما هدفت للتعرف على مدى تأثير جائحة كورونا (COVID-19) على التعليم والإجراءات التي اتخذتها المنظومة التعليمية في مصر، ومعرفة متطلبات تفعيل التعليم المنزلي في زمن كورونا (COVID-19) ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أهمية تفعيل التعليم المنزلي كبديل تعليمي رسمي له تشريعاته وقوانينه في ظل جائحة كورونا وأوصت الدراسة بالآتي: إمكانية التسجيل والقيد في المدرسة بدون قيود الحضور ورفع الغياب وأعمال السنة والامتحانات الشهرية واعتماد النجاح والانتقال لمرحلة دراسية أعلى على امتحاني منتصف وآخر الفصل الدراسي ، إنشاء وحدة تعليم منزلي في وزارة التربية والتعليم ولها فروع في كل مديرية وفي كل إدارة تعليمية على أن تتولى وحدة التعليم المنزلي في الإدارة مسئولية متابعة الأطفال المتعلمين منزليا في منطقتها الجغرافية.

كلمات مفتاحية

التعليم المنزلي – جائحة كورونا– التعليم غير المدرسي– اللامدرسية

Abstract

Requirements for activating home education in the time of Corona

This study aimed at identifying the concept of Home Education, reasons of opting it, advantages, challenges, and different forms of this approach. The study also aimed to explore the impact of Corona pandemic (COVID-19) on Education, and procedures taken by the educational system in Egypt; as well as identifying the requirements of activating Home Education during Corona Time (COVID- 19). The study employed the Descriptive Approach. The results emphasized the significance of activating Home Education, during the pandemic, as a formal educational alternative with its own legislations and regulations. The study proposed a number of recommendations, including: providing accessibility and rolling in a school without attendance rate obligation condition, overruling attendance, assignment scores and monthly assessments; upgrading students according to the results of mid- year and final tests results. The study also recommended to establish Home Education Unit within Ministry of Education, with branches in each educational directorate and department. This units will be responsible for following-up home-educated children in their authorities.

Key words:

Home Schooling, Corona pandemic , Non Formal Education, unschooling,

مقدمة:

من المتفق عليه أن التعليم هو بداية أي تقدم حضاري تقابله المجتمعات وسط هذا الكم الهائل من التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ولم تعُد المدرسة تفي باحتياجات هذه التحديات فتطورات الذكاء الاصطناعي كمثال لا تحتاج لحفظ المعلومة بل تحتاج لفهمها واستيعابها وهضمها لتطبيقها في حياتنا العادية وهذا الذي لم تحققه المدرسة بشكل كبير في الآونة الأخيرة.

فلجأت المجتمعات إلى صيغ جديدة للتعليم مثل التعليم غير المدرسي والذي يعني أي ممارسة تعليمية تربوية ممنهجة ومقصودة خارج أسوار المدرسة والذي يختلف عن التعليم اللامدرسي في النظام المؤسس فيعني أي تعليم يتم بطريقة غير ممنهجة وغير مقصودة خارج أسوار المدرسة ووسائط التعليم اللامدرسي متعددة وهى الأسرة والمؤسسات الدينية وجماعة الرفاق و وسائل الإعلام والأندية الثقافية والرياضية والمنظمات المهنية

ومن الرواد الذين دعوا لحرية الطفل التعليمية إيفان إيلتش الذي دعا لأفكاره في كتاب "مجتمع بلا مدارس" وكذلك جون هولت، وباولو فريري، ومارتن كارنوي، إيفرت ريمر، رونالد دور.

ومن صور التعليم غير المدرسي التعليم المنزلي والذي انتشر كممارسة تعليمية مقصودة وممنهجة في الفترة الأخيرة، وللأسر دوافع خاصة للجوء للتعليم المنزلي والتي تختلف من أسرة لأخرى منها البحث عن الحرية التعليمية والبعد عن قولبة الأدمغة التي تحدث في المدرسة والخوف على الطفل من العنف والتنمر والبحث عن تعليم يشبع ميول واحتياجات الطفل المعرفية والعلمية والجسدية والاجتماعية في بيئة آمنة.

فالأسرة منذ قديم الزمن هي البيئة التربوية الآمنة للطفل وذلك قبل ظهور المدرسة، وهى أول مؤسسة اجتماعية يتلقى فيها الطفل تربيته وتعليمه من خلال الوالدين أو أحدهما إذ كانت ولا تزال المؤسسة التي تُعلم وتُهذب الطفل وتنقل إليه خبرات الحياة ومهاراتها المحدودة ومعارفها البسيطة حتى إن القابسي في رسالة

المعلمين لا يجد للأب الذي لا يعلم ابنه عذراً إلا أذا كان فقيراً فالتعليم المدرسي المنظم لم يكن موجود في صدر الإسلام بل كان الآباء هم الذين يقومون بواجب التعليم زيادة على ما كان يتعلمه البعض في حلقات المسجد (محجوب،2013م،ص ص 50–74).

أما تاريخ ظهور التعليم المنزلي في أمريكا يرجع للقرنين الثامن عشر والتاسع عشر والسبب في ذلك غالبا هو انخفاض الكثافة السكانية التي فرضت ضرورة التعليم المنزلي مبكراً في الولايات المتحدة (kararo,2017,2)

ويشهد العالم حاليا حدثا جليلا قد يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في العصر وهى جائحة كورونا (COVID-19) وعلى المستوي العالمي فالجائحة خطرها جسيم، إذ يقدر الباحثون في الكلية الملكية في لندن الأثر العالمي في عام 2020 بين 20مليون حالة وفاة، في حالة وجود تدخلات غير دوائية فاعلة، و 40مليون حالة وفاة، في حالة عدم وجود مثل هذه التدخلات، ففي الولايات المتحدة وحدها، قدر الدكتور "أنتوني فوسي" مدير المعهد القومي للحساسية والأمراض المعدية أن هذا الوباء سوف يتسبب في وفاة ما بين مائة ألف إلى مائتي ألف شخص. (غنايم،76،2020)

فقررت جميع الدول تعليق الدراسة في المدارس والجامعات للحفاظ على سلامة المواطنين، بسبب الانتشار السريع لجائحة (كورونا COVID-19) الذي عطل الحياة وشل جميع التحركات واتجهت الدول الى مواصلة العملية التعليمية عن بُعد من خلال المنصات التعليمية الالكترونية (مجاهد ،306،2020)

وعادت الدراسة بشكل جزئي في العام الدراسي التالي 2021م بحضور يومين في الأسبوع ولكن هناك بعض الأسر التي أخذت قرار التعليم المنزلي منذ بدء الجائحة

مشكلة الدراسة:

قلبت جائحة كورونا (COVID-19) موازين العالم رأساً على عقب وشاعت العبارة الشهيرة التي تعبر عن ذلك عبر العالم "تغير كل شيء في زمن الجائحة!! (الخميسي،55،2020)

فحينما فاجأت هذه الجائحة العالم في مارس ،2020وبدأت تفاعلاتها وتداعياتها تعبر الحدود وتجتاح الدول والمجتمعات، اتخذت 138دولة قرارات بإغلاق تام أو جزئي للمدارس والمجموعات، وهو ما يعني أن 1.38مليار تلميذ وطالب عبر العالم تأثروا سلبيا. أي أنه بين كل أربعة أطفال، ثلاثة قد تأثروا بهذه الإجراءات(الخميسي،55،2020)

فقد تسببت جائحة فيروس كورونا (COVID-19) في انقطاع أكثر من 1.6مليار طفل وشاب عن التعليم في 161بلدا، أي ما يقرب من 80 %من الطلاب الملتحقين بالمدارس حول العالم. وجاء ذلك بالفعل في وقت يعاني فيه العالم من أزمات تعليمية حقيقية حيث يظهر مؤشر البنك الدولي عن "فقر التعلم "الذي وصلت نسبته في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبل تفشي الفيروس إلى 53 % (غنايم، 2020، 75)

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.1

صورة(1) توضح الرصد العالمي لإغلاق المدارس (الخميسي، 2020)

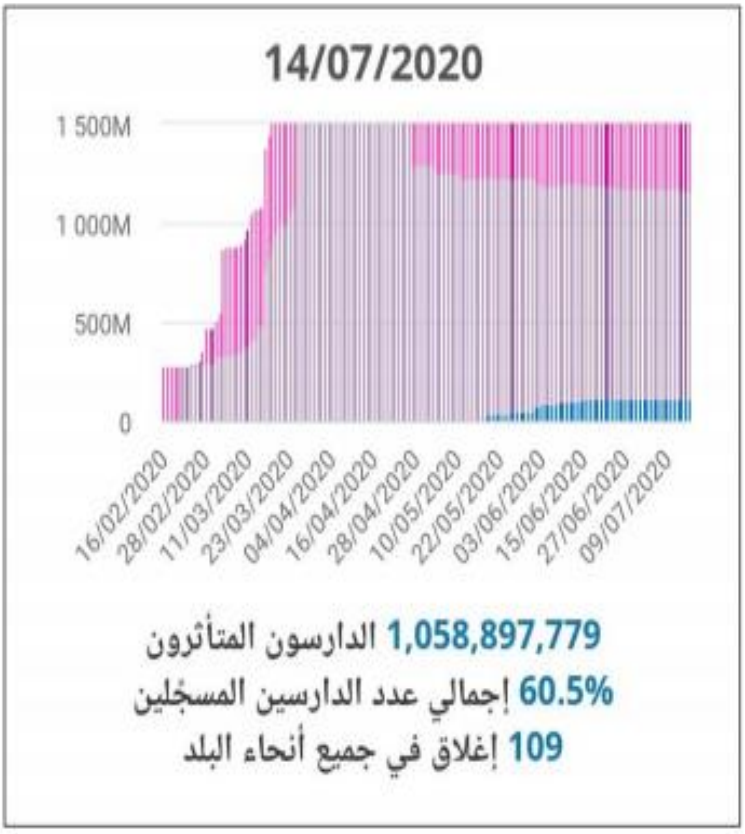

صورة (2) توضح آثار غلق المدارس(الخميسي، 2020)

فتم إغلاق المدارس في مصر وأُلغيت الامتحانات وتم التعويض عنها بالأبحاث للانتقال لعام دراسي جديد.

بالإضافة للسبب الرئيس لدى الأسر وهو التخوف من ذهاب الطفل للمدرسة في العام التالي حتى بعد تطبيق الإجراءات الاحترازية من قِبل المدارس.

واهتمت الكثير من الدراسات والبحوث بدراسة أثر أزمة كورونا على التعليم منها دراسة (العتيبي، 2020) والتي تسهم في الوقوف على نماذج التعلم الموجه ذاتياً؛ كما تناولت دراسة (صفر، 2020) المعوّقات التي منعت المؤسّسات التربوية الحكومية في دولة الكويت خلال الفترة الاحترازية – أثناء أزمة انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد في البلاد – من مواصلة توفير خدماتها التربوية الأساسية لمستفيديها في البيئة الافتراضية وفق إستراتيجية التعليم والتعلّم عن بُعد، أم

(محروس، 2020) فيرى ضرورة البحث عن تأصيل لنظرية تربوية معاصرة في إدارة جائحة "فيروس كورونا– كيوفيد19 المستجد". وقد تم هذا الأمر حول بناء هذه النظرية التربوية المنشودة من خلال تبني رؤية جديدة في إدارة الكوارث بالمؤسسات التعليمية عن طريق إعداد نماذج محاكاة تكون جاهزة للتعامل مع مثل هذه الكارثة الطارئة) فيروس كورونا المستجد(COVID-19 ، ومن خلال وجود بعض الصلاحيات في استخداماتها. هذه النماذج تبني من خلال منظومة معلومات ضرورية، يلزم أن تتوافر على مستوى المؤسسات التعليمية، وعلى مستوى الإدارات التعليمية، وعلى مستوى المديريات ووزارة التربية والتعليم، وتسعى إلى نشر الوعي بين أفراده هذه المؤسسات التعليمية، ومن ثم تصبح دليلا على التوعية بالفيروس .

ودراسة (العنزي، 2021) والتي اهتمت بموضوع استمرارية التعليم ما قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية خلال أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد، والتي توصلت إلى وأهمية العناية بوضع خطط للطوارئ في المجال التعليمي، وقبل وقوع الأزمات مع تحديد السيناريوهات والبدائل المحتملة وإعداد وتأهيل فرق متخصصة لذلك

ومن هنا نجد تعدد أسباب الأسر للجوء للتعليم المنزلي وأنه ممارسة تعليمية قديمة قبل جائحة كوفيد 19، ولا يعتبر البحث دعوة لإلغاء المدارس بل هو لوضع حلول تعليمية غير مدرسية بديلة قد تُفيد في أوقات الأزمات.

ويمكن بلورة مشكلة البحث في هذا السؤال الرئيس:

ما هي متطلبات تفعيل التعليم المنزلي في ظل أزمة جائحة كورونا (COVID-19)؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما الإطار النظري والمفاهيمي للتعليم المنزلي؟

2- ما مدى تأثر التعليم بأزمة جائحة كورونا (COVID-19)؟

3- ما أهم متطلبات تفعيل التعليم المنزلي في زمن كورونا؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد متطلبات تفعيل التعليم المنزلي في زمن كورونا وذلك من خلال:

1. التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي للتعليم المنزلي
2. الكشف عن مدى تأثر التعليم بأزمة جائحة كورونا (COVID-19)
3. تحديد أهم متطلبات تفعيل التعليم المنزلي في زمن كورونا

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها وهو مسألة التعليم المنزلي وما يمكن أن يسهم به في ظل تخوفات الأسر من أحداث جائحة كورونا (COVID-19) حيث تسعى الدراسة إلى عرض متطلبات تفعيل التعليم المنزلي كبديل لدى بعض الأسر للتعليم المدرسي.

وتتمثل الأهمية النظرية في:

-تعتبر الدراسة إضافة لغيرها من الدراسات السابقة؛ لإثراء الأدب التربوي النظري في مجال التعليم المنزلي.

كما تتمثل الأهمية التطبيقية في:

تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة الخروج بتوصيات تسهم في تفعيل التعليم المنزلي في زمن كورونا لمواجهة المشكلات الناجمة عنه في التعليم النظامي.

منهج البحث:

استخدمت الدراسة الحالية منهج البحث الوصفي حيث أنه أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة وأهداف البحث لجمع أوصاف دقيقة عن الظاهرات الموجودة وهى التعليم المنزلي وجائحة كوفيد 19بقصد استخدام المعلومات والبيانات لوضع خطط أكثر ذكاء لتحسين الأوضاع والعمليات الاجتماعية والتربوية وبدائل تعليمية غير رسمية

مصطلحات الدراسة:

التعليم المنزلي هو حركة تقدمية في جميع أنحاء العالم، حيث يختار الآباء تعليم أطفالهم في المنزل بدلا من إرسالهم إلى المدارس العامة أو الخاصة التقليدية، وتختار الأسر التعليم المنزلي لأسباب متنوعة منها عدم الرضا عن الخيارات التعليمية المتاحة، والمعتقدات الدينية المختلفة،أو الفلسفات التعليمية، والاعتقاد بأن الأطفال لا يتقدمون في إطار هيكل المدرسة التقليدي (Martin, 2020. On line)

مفهوم فيروس كوفيد 19:

فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب المرض للحيوان والإنسان ،وتسبب فيروسات كورونا لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي من المعروف أن عددا منها تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد مثل متلازمة الشرق الوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السادس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض فيروس كورونا (كوفيد–19) (طويل وآخرون، 2020، 63)

التعليم غير النظامي : الفرص التعليمية المتاحة خارج النظام التعليمي الرسمي ولا يؤدي بالضرورة إلى حصول الفرد على شهادة، إلا أن برامجه منظمة من حيث أهدافها، ومدة الدراسة وتوقيتاتها، وطرق التدريس، وتتوافر فيه النية والقصد من جانب المتعلم. (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية،2017)

التعليم اللانظامي أو اللامدرسية: جملة المؤثرات المختلفة التي يتعرض لها الفرد بصفته عضواً في المجتمع والتي تخرج عن نطاق التربية النظامية لتصل إلى دوائر اجتماعية أخرى مثل الأسرة والمؤسسات الدينية والترويحية وجماعات الرفاق ووسائط التواصل الاجتماعي(الذبياني، 2015)

إجراءات الدراسة:

يتم الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها وفق المحاور التالية:

– المحور الأول: يتناول الإطار النظري والمفاهيمي للتعليم المنزلي.

–المحور الثاني: الكشف عن مدى تأثر التعليم بأزمة جائحة كورونا (COVID-19)

– المحور الثالث: يتناول متطلبات تفعيل التعليم المنزلي في زمن كورونا

المحور الأول: الإطار النظري والمفاهيمي:

أولا تعريف التعليم المنزلي:

وهو نمط تعليمي مساند للتعليم النظامي في المدرسة، يستطيع من خلاله أولياء الأمور تعليم أبنائهم في المنزل، بحيث يقوم الوالدان بعملية التعليم بين سن السابعة والسادسة عشر بحيث يكون بديلا للتعليم الإلزامي مع ضرورة توفر شروط معينة فيمن يقوم بعملية التعليم المنزلي من الآباء أو الأوصياء.(السميري،2018، 9)

وتعرف الباحثة التعليم المنزلي إجرائيا أنه:

التعليم المنزلي هو تعليم الأطفال في السن الإلزامي للتعليم المدرسي في المنزل من قِبل أحد الوالدين بهدف تقديم تعليم مختلف قائم على الخبرات الحياتية المتطورة والتي تجعل الطفل قادر على مواجهة الحياة وبهدف البُعد عن ضغوط المدرسة.

ثانيا أسباب اللجوء للتعليم المنزلي:

1. التعليم المنزلي يتيح للطفل التعلم وفق سرعة تعلمه الفردية
2. يتيح التعليم المنزلي للطفل أن يشبع شغفه وينمي مواهبه
3. يتيح للأسر أن تعلم أبنائها وفق إيمانها الشخصي، فلسفتها وقيمها.
4. سمح للأسر اتباع جدول غير اعتيادي، عمل موسمي، نمط حياة التنقل.

كما يقرر معظم الآباء والشباب الدراسة في المنزل لأكثر من سبب منها: (Ray, 2020)

1- تخصيص أو تخصيص المنهج الدراسي وبيئة التعلم لكل طفل
2- الإنجاز أكاديميا أكثر من المدارس
3- استخدام المناهج التربوية غير تلك المعتادة في المدارس المؤسسية
4- تعزيز العلاقات الأسرية بين الأطفال وأولياء الأمور وبين الأشقاء
5- توفير تفاعلات اجتماعية موجهة ومعلمة مع أقرانهم من الشباب والكبار

6- توفير بيئة أكثر أمانًا للأطفال والشباب، بسبب العنف الجسدي والمخدرات والكحول والإيذاء النفسي والعنصرية والجنس غير السليم وغير الصحي المرتبط بالمدارس المؤسسية

7- كنهج تعليمي بديل عندما يتم إغلاق المدارس المؤسسية العامة أو الخاصة بسبب الحالات الصحية الحادة مثل تلك المتعلقة بالمرض مثال لذلك (Covid-19)

ثالثا مميزات التعليم المنزلي:

1. التعليم المنزلي يمكن تطبيقه في أي مكان وزمان وتحت أي ظرف
2. يركز بشكل خاص على المتعلم ومواهبه وقدراته وتنميتها وتطويرها منذ الصغر
3. يراعي التعليم المنزلي الفروق الفردية بين الأطفال
4. التعليم المنزلي يوجه الوالدين لتحمل مسؤولية تعليم أبنائهم وفق ما يطمحون وتعميق مفهوم التواصل الأسري (السميري،2018، 100)

رابعا: معوقات التعليم المنزلي:

للتعليم المنزلي العديد من المعوقات منها:

1- قلة خبرة الوالدين في التدريس بشكل عام، واعتمادهم على طرق تقليدية في تدريسهم لأبنائهم، وعلى مناهج لا تلبي طموح ورغبات أبنائهم.

2- دني المستوى التعليمي للوالدين بسبب عدم اكتمال الدراسة، وعدم اهتمام الوالدين بشكل عام، أو عدم توفر وقت للقيام بهذه الأعمال.

3- بقاء الوالدين لفترات طويلة خارج البيت

4- انشغال الأبناء بالتلفاز، أو وسائل التكنولوجيا مثل الانترنت وغيرها، لفترات طويلة وعدم الاهتمام بالوقت الملائم للدراسة. (القعايدة، ،2016، 18)

5- عدم توفر البيئة المنزلية المناسبة للقيام بعملية التدريس المنزلي.

6- عدم القدرة على توظيف أدوات التعليم المنزلي (عبدالمحسن،2015 ،34)

كما أن الدخل الاقتصادي يعد من العوامل المعيقة للتعليم لمنزلي، إذ كلما زاد دخل السرة ومستواها التعليمي زاد من احتمال توفير ما يحتاجه الطفال في عملية

التدريس المنزلي، وكذلك العكس إذا قل دخل الأسرة فإنه سيؤثر سلبا في تعليم الطفل المنزلي، كما يعد الوضع الاقتصادي من الأسباب التي تؤثر على الوقت الذي يقضيانه الوالدان في تعليم أبنائهم (إحميدة ،2008 48)

خامساً صور التعليم المنزلي:

هنالك الكثير من الأساليب التي يتبعها الأهالي في تقديم التعليم المنزلي، ويمكن إيجازها فيما يلي: (زين الدين، 2020)

• أ): التعليم المنزلي وفق منهج الدولة

وهذا الأسلوب متاح في عدد من الدول العربية، وتشترطه بعض الولايات والدول الأجنبية. ومبدأه

بسيط: تعليم الطفل وفق منهج الدولة، إلا أن هذا التعليم يتم في المنزل. قد تكون هنالك شروط بالتقييم أو الامتحان في مدرسة أو وزارة أو لا تكون. الفكرة هنا هي إتاحة المزيد من الوقت الحر لتعلم أشياء إضافية في المنزل، أو توفير الوقت للأنشطة العائلية والاجتماعية والسفر حسب وضع الأسرة. وتلجأ إلى هذا النوع من التعليم عادةً الأسر المغتربة التي توّد أن يكمل أولادها تعليمهم الجامعي في دولهم الأصلية، أو الأسر التي يعاني طفلها من صعوبات في المدارس بسبب الإعاقة أو صعوبات التعلم أو التعرض المستمر للتنمر، أو الأسر التي تفضل التعليم في المنزل ببساطة حتى لو التزمت بمنهج الدولة في حال لم تسمح القوانين باختيار منهج آخر.

ب) : التعليم المنزلي وفق منهج

وفي هذا الأسلوب، يكون الأهل أحراراً في اختيار المناهج التي يدرسونها لأولادهم، سواءً كانت جزءاً من منهج الدولة وجزءاً آخر من منهجٍ منفصل، أو مناهج خارجية معدة مسبقاً لمختلف المواد، أو حتى منهجاً خاصاً يعده الأهل أنفسهم وفق احتياجات أبنائهم. ورغم أن هذا الأسلوب يبدو أكثر إثارة للحيرة، إلا أنه يمنح الحرية للأهل بشأن اختيار ما يناسب أولادهم، والسير في المنهج بشكل أسرع أو أبطأ حسب قدرة أبنائهم دون الاضطرار للتقيد بما يتطلبه المنهج الرسمي للدولة، كما أنه يوفر الحرية لتغيير المنهج أو تعديله إن لم يتوافق مع ميول أبنائهم أو وجدوه

مملاً. وهذا الأسلوب هو المفضل عادةً لدى من يقومون بالتعليم المنزلي؛ إذ يوفر الحرية مع بعض التقنين في التعلم، ويفتح الباب أمام الطفل في التركيز بشكل أكبر على المواد والاهتمامات التي يفضلها في وقت مبكر، ويتيح للأهل اختيار الوسائل التعليمية المتوافقة مع المنهج الذي يختارونه وفق قدرات أطفالهم.

• ج): التعليم المنزلي الحر (أو اللامدرسي)

ويسمى بالإنجليزية ،Unschooling وفيما يتضمن الأسلوبان السابقان شيئاً من المنهجية والتقنين، فإن هذا التعليم الحر يعني ببساطة ألا يتدخل الأهل مطلقاً في الوقت ولا المادة التي يختار الطفل أن يتعلمها! وهو أشبه بـــ "تعليم يقوده الطفل"؛ فبمجرد أن يطلب معرفة المزيد حول أمرٍ ما، فإنهم يوفرون له المواد والموارد والمصادر المتعلقة به ويساعدونه فيهما، فإن كان اهتمامه الحالي بالرياضيات، يمكن أن يقرأ كتباً ويحل تمارين كثيرة في الرياضيات طالما يرغب بذلك. وإن كان اهتمامه هو الأدب، فيمكنه أن يستعير من المكتبة العامة مثلاً مقدار ما يشاء من الروايات ويطلع عليها جميعاً، أو قد يكون مهتماً بنوع من الحيوانات أو النباتات فيركز اهتمامه على تعلم كل شيء عن ذلك الموضوع، هذا الأسلوب يرتكز على مبدأ مهم، وهو أن الطفل سيتعلم ما يرغب في تعلمه وسيكون ذلك التعليم راسخاً لديه لأنه يحبه. وقد يكون هذا الأسلوب ملائماً في بعض الحالات أكثر من غيرها، لكن نتائجه ليست الأفضل بشكل عام، مع أن الدراسات محدودة جداً على هذه الفئة من التعليم المنزلي.

وتتفق الباحثة باختلاف أسباب الأسر التي لجأت بهم للتعليم المنزلي وأن مميزات التعليم المنزلي عديدة

المحور الثاني: مدى تأثير جائحة كورونا (COVID-19) على التعليم:

تعريف فيروس كورونا:

عرفت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا بأنه فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية(MERS-CoV) ، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد

الوخيم (سارس) .(SARS-CoV) ويُمثِّل فيروس كورونا المستجد (nCoV) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل. (منظمة الصحة العالمية)

وتعد فيروسات كورونا حَيَوانِيّة المَصْدَر، ويعني ذلك أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر. وتوصَّلت الاستقصاءات المستفيضة إلى أنَّ فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) قد انتقل من سَنَانير الزبَّاد إلى البشر.

وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضًا تنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس. وفي الحالات الأكثر وخامة، قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم، والفَشَل الكُلَويّ، وحتى الوفاة. (الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية)

ألقت جائحة فيروس كوفيد 19 بتحديات استثنائية على عاتق القادة في قطاع التربية والتعليم، فبالإضافة إلى حالة الذعر التي أصابت الموظفين وغيرهم من الأطراف المعنية نتيجة الخسائر البشرية التي تسبب فيها كوفيد 19 (دوريا ،دي سميت : ،2020)

أمام هذه الوضعية التي آلت إليها الحياة الإنسانية، وهذا التحول المفاجئ في أنماط الحياة على جميع الأصعدة، نالت المدرسة حظا وافرا من هذا التحول ضمانا للاستمرارية البيداغوجية، وهو ما تجسد في تكثيف إنشاء مواقع رقمية تربوية حكومية وغير حكومية على الشبكة العنكبوتية، فسارعت العديد من الجامعات والمؤسسات التربوية والأكاديمية إلى توفير مادتها البيداغوجية عن بُعد، واشتد التنافس الحميم فيما بينها لعرض منتوجها التربوي الرقمي والترويج له بكل الطرائق، هذا إلى جانب الزخم الهائل الذي لم يفتر إنتاجه من محاضرات ومقاطع صوتية ومصورة، كما تضاعفت المراجع والمصادر والكتب المرقمنة على الشبكة العنكبوتية، وفتحت وقد استثارت هذه الوضعية الوضعية المستجدة فكر وتوجيهات التربية "التحررية" في سبعينات القرن الماضي ل "إيفان إيلتش" و "إيفرت ريمر"

و"باولو فريري" وخاصة حركة اللامدرسية لرائدها الشهير "إيفان إيلتش Ivan ILLICH (الخميسي، 2020، 6)

الآثار السلبية لإغلاق المدارس Adverse consequences of school closures): UNESCO :

- العزلة الاجتماعية.
- ميل نسب التوقف عن الدراسة إلى الارتفاع.
- يعتمد الكثير من الطفال والشباب على الوجبات المجانية أو المنخفضة التكلفة التي تقدمها المدارس.
- تقدم المدارس التعليم الأساسي، ولكن عند إغلاقها يُحرم الطفال والشباب من فرص النمو والتطور.
- عدم استعداد الأهل لتعليم أولادهم عن بعد أو في المنزل.
- عدم المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعليم الرقمية.
- –غالبا ما يترك الأهل العاملون ، الأطفال وحيدين عندما تُغلق المدارس في حال عدم توفر خيارات بديلة ،مما قد يؤدي إلى اتباع هؤلاء الطفال سلوكيات خطيرة ،مثل زيادة تأثير ضغط القران وتعاطي المخدرات.
- يرجح ألا يتمكن الأهل العاملون من تأدية عملهم عندما تغلق المدارس بسبب تفرغهم لرعاية أطفالهم.
- الضغط غير المتوقع على نظام الرعاية الصحية (تره، ربيع ،2020،53)
- –خسائر التعليم.
- –زيادة معدلات التسرب من الدراسة.
- انعدام المساواة في النظم التعليمية، الذي يعاني منه معظم البلدان، ولا شك أن تلك الآثار السلبية ستصيب الأطفال الفقراء أكثر من غيرهم؛ وكأن المصائب لا تأتيهم فرادى.
- اختلاف منظومة التعليم في الجامعات والمدارس. فمع تعطيل المدارس في 188بلداً حول العالم (وفقا لمنظمة اليونيسكو) أصبحت الدراسة عن بعد من

المنزل. مما أعاد الأهالي إلى مسؤولياتهم الأصلية في تربية تعليم الأبناء واكتشاف قدراتهم الحقيقية، وهو الدور الذي تخلى عنه الآباء منذ وقت طويل للمؤسسات التعليمية، بسبب انشغالهم في أعمال أخرى. كما سيفتح آفاق التعليم عن بعد أمام الدول الفقيرة(غنايم،55،2020)

اتجاه المنظومة التعليمية في مصر لاحتواء أزمة جائحة كوفيد 19

تأثرت المنظومة التعليمية في مصر مثل باقي دول العالم أحداث جائحة كورونا فالمنظومة التعليمية في مصر ضخمة ومعقدة، حيث تخدم حوالي 22مليون طالب، ويعمل بها 1.3مليون معلم في 50ألف مدرسة (سافيدارا، 2020)

وفيما يلي القرارات التي اتخذتها وزارة التربية التعليم وتعليم الجامعي بشأن جائحة كوفيد 19 (وزارة التربية والتعليم: مركز الاخبار، 2020)

-في 11مارس 2020قامت الوزارة بتعليق الأنشطة المدرسية في المدارس لتخفيف حدة الانتشار وتقليل الاختلاط بين الطلاب.

-قامت وزارة التربية والتعليم في 12مارس 2020باغلاق مدرسة ستي الدولية بالزمالك في القاهرة وفرض عزل ذاتي على طلاب المدرسة والعاملين بها لمدة 14يوم كإجراء وقائي في ظل انتشار فيروس كوفيد .19

-تعليق الدراسة (15مارس)2020بسبب فيروس كوفيد .19

-الاعلان عن مشروعات بحثية لجميع الطلاب ماعدا الشهادات وذلك كشرط أساسي لاجتياز السنة الدراسية الحالية.

-تعاونت وزارة التربية والتعليم مع شركة مايكروسوفت لتوفير برامج officeلما يقرب من 20مليون طالب بدون مقابل مادي على منصة، Edmodo وذلك لدعم المنظومة التعليمية الجديدة وتشجيع الطلاب على لتعامل مع البرمجيات الرقمية المختلفة. حيث يساعد الموقع المعلمين على التواصل مع طلابهم، وإنشاء فصول دراسية افتراضية خاصة بهم ودعوة طلابهم

-وفرت وزارة التربية والتعليم على المكتبة الرقمية مجموعة من المراجع والمصادر التعليمية الرقمية المختلفة لمساعدة الطلاب على التعلم ،كما أنها تعد

مصدرا رئيسيا في إعداد المشروعات البحثية للطلاب في المراحل التعليمية بدأت القنوات التعليمية بالتلفزيون المصري، استعادة نشاطها وتطوير خريطتها البرامجية من جديد، إلى جانب تخصيص تردد آخر؛ لصالح القنوات التعليمية، لبث محتوى المناهج في المراحل التعليمية للطلاب بمواعيد مختلفة، بما في ذلك المناهج الأزهرية.

-وبعد قرار إلغاء الامتحانات، تم تكليف الطلاب بإعداد مشاريع بحثية مقبولة وفقا لمعايير مختلفة أوضحتها الوزارة من المقررات التي كانت تُدرس في هذا الفصل. يتم رفعها في نهاية الفترة المقررة لإعداد تلك الأبحاث على المنصة التعليمية المعدة لذلك من قبل وزارة التربية والتعليم (Edmodo).

أما عن العام الدراسي 2020/ 2021 (حسين، 2021، الموقع الالكتروني لليوم السابع) سرعان ما انقضى بسبب ظروف جائحة فيروس كورونا، كان العام الأبرز والأشهر نظرا لحصول الطلاب على إجازات كثيرة فيه، وأخير قرار وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، إنهاء السنة الدراسية قبل موعدها بشهر على الأقل لصفوف النقل، نقدم في التقرير التالى أهم المحطات والأحداث التي شهدها العام الدراسى وكيفية انتهائه:

- بدأ العام الدراسى يوم 17 أكتوبر 2020 واستمرت الدراسة وفق عدة سيناريوهات شملت التعليم عن بعد وأيضا التعليم من خلال الحضور في المدرسة بحد أقصى 5 أيام حضور للطلاب، أو كما تقرر إدارة المدرسة، مع توفير المنصات والقنوات التعليمية في عام استثنائى.
- استمر الطلاب في الدراسة الأيام الأخيرة من أكتوبر ونوفمبر وديسمبر حتى تم وقف الدراسة بسبب كورونا نهاية شهر ديسمبر 2021.
- قررت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، عدم ذهاب أى طالب إلى المدرسة، بداية من 2 يناير حتى 15 يناير 2021 بسبب جائحة كورونا.

- قررت الوزارة بدء إجازة نصف العام الدراسى بداية من 16 فبراير الماضى وحتى يوم 20 فبراير 2021، ثم قرر مجلس الوزراء مد إجازة نصف العام الدراسي لمدة أسبوع، حيث انتهت يوم 25 فبراير 2021.
- قررت وزارة التربية والتعليم، انطلاق امتحانات الفصل الدراسى الأول لصفوف النقل بداية من 27 فبراير الماضى واستمرت حتى 11 مارس 2021 حيث أدى آنداك طلاب الصفوف الاختبارات مع عقد الامتحان الإلكترونى.
- حرصا على صحة الطلاب عقدت الوزارة امتحانات مجمعة للطلاب بحيث أدى الطلاب امتحان مجمع واحد في الترم تم تخصيص 50% من درجة الطالب عليه شملت المواد الدراسة الأساسية مثل العربى والإنجليزى والدراسات والرياضيات والعلوم للطلاب من رابعة ابتدائى حتى الثانى الإعدادى، بحيث تم نزول الطالب لمدة ساعتين فقط أدى فيها الامتحان المجمع.
- خلال الفصل الدراسى الأول شهدت ظهور إصابات بفيروس كورونا بين الطلاب والمعلمين ولكن بشكل منخفض لا يتناسب مع حجم الطلاب في المدارس، كما شهد العام الدراسى في الترم الأول انتهاء الطلاب من مناهج الترم الأول بشكل كامل.
- 13 مارس 2021، قررت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، بدء الدراسة بالفصل الدراسى الثانى مع تطبيق كافة الضوابط الخاصة بالدراسة منها الالتزام بالإجراءات الاحترازية ثم تطبيق التعليم عن بعد مع توفير المحتوى الرقمى عبر المنصات والقنوات التعليمية.
- انطلق التيرم الثانى بداية من 13 مارس واستمر حتى نهاية أبريل الجارى.
- عقدت وزارة التربية والتعليم امتحان مجمع لطلاب النقل في 29 مارس الماضى حيث أدى فيه الطلاب الامتحان في مناهج شهر مارس الماضى وقررت الوزارة أن يكون المنهج منتهى بحيث أدى الطلاب الاختبارات في المقرر الخاص بشهر مارس.

- خططت وزارة التربية والتعليم بأن يكون الترم الثانى به 3 اختبارات في مارس وأبريل ومايو 2021، ولكن حرصا على صحة وسلامة الطلاب اكتفت الوزارة بعقد امتحانين فقط أحدهم في مارس والثانى في أبريل.
- وزارة التربية والتعليم قررت انتهاء العام الدراسى الجارى 28 أبريل الجارى بعد انتهاء الطلاب من الامتحانات المجمعة.
- قررت وزارة التعليم عقد امتحانات إلكترونية لطلاب أولى وثانية ثانوى في الترم الأول وبسبب مشاكل السيستم تم اللجوء إلى الامتحانات الورقية بالترم الثانى.
- شهد العام الدراسى إجراء تجربة امتحانات إلكترونية لطلاب الثانوية العامة" 3 ثانوى" لقياس الأحمال والتابلت لدى الطلاب استعدادا للامتحانات الأساسية التي تبدأ في يوليو 2021.
- أعلنت وزارة التعليم عقد 3 امتحانات تجريبية للثانوية العامة في أبريل ومايو ويونو المقبلين، و3 امتحانات رئيسية في يوليو وأغسطس وامتحان ثالث في سبتمبر 2021.

خبرات بعض الدول في تطبيق التعليم المنزلي

أولا: تجربة الولايات المتحدة الأمريكية

يرجع تاريخ التعليم المنزلي في الولايات المتحدة إلى القرنين الثامن عشر و التاسع عشر، وكان السبب في ذلك غالباً هو انخفاض الكثافة السكانية التي فرضت ضرورة التعليم المنزلي مبكراً في الولايات المتحدة. وكان للحركة الحديثة للتعليم المنزلي و التي تحدث منذ الستينات من القرن العشرين جذوراً واضحة أقرب ما تكون إلى الاعتراض الواعي.

في عام 2010، كان هناك ما يقدر عدده 2.04 مليون طالب تعليم منزلي بالولايات المتحدة. قبل ذلك بعشرة أعوام فقط، كان عدد الالتحاق 791.000. إن عدد الطلاب الذين يدرسون بالتعليم المنزلي في الولايات المتحدة تزايد من ما يزيد عن مليون طالب، أو 2.2 % من إجمالي الطلاب، في 2003 إلى ما يقرب من 1.8 مليون طالب، أو 3.4 % من عدد الطلاب في عام 2012. (Wixom, 2016,1)

أما بالنسبة للتوسع الكبير لمدارس التعليم المنزلي كطريقة معترف بها للتعليم فقد اكتسبت فقط قوة دافعة من التوسع في الخيار المدرسي. فقد اختار عدد كبير من الآباء الأمريكان أن يحملوا مسئولية تعليم أبنائهم كاملةً وذلك من خلال التحكم في المنهج، و تهيئة بيئة صفية مرغوبة، و متابعة و تعديل وتيرة التعلم وفق الاحتياجات الفردية لأطفالهم. و أما عن توسيع معارف التعليم المنزلي عن طريق البحوث فهو أمر حيوي من أجل ضمان الجودة، و المساواة، و الفهم الاجتماعي للتعليم المنزلي.(Watts, 2014,63)

نشر المركز القومي لإحصاءات التعليم (NCES, 2015) أن السبب الرئيسي للجوء الآباء للتعليم المنزلي في الوقت الراهن يرجع إلى "مخاوف تتعلق ببيئة المدرسة"، في إشارة إلى أن التعليم المنزلي يقع عليه الاختيار لأسباب متنوعة أخرى. على سبيل المثال، يمارس التعليم المنزل بشكل كبير بعض من مجتمعات السود لأسباب عرقية. و تبين أيضاً بيانات NCES نمو التعليم المنزلي في مجتمعات الأقليات حيث يقدر عدد طلاب التعليم المنزلي من الأصل الأسباني (Hispanic) بنسبة 26 % من المجتمع، و تبلغ نسبة أسر التعليم المنزلي من السود 8 %. العددان يوضحان نمواً كبيراً من تقارير سابقة. كما تلجأ كذلك الأسر التي بها أطفال ذوي احتياجات خاصة إلى التعليم المنزلي– اتجاه مدعوم بإقرار برامج حساب مدخرات التعليم في ولايات مثل أريزونا و فلوريدا. و يستمر الطلاب اللامدرسيين في مواصلة التعليم المنزلي لأسباب تتعلق بالفلسفة التربوية. (Cheng& Donnelly, 2019)

ثانيا: تجربة إنجلترا

في إنجلترا الآباء مسئولون على توفير تعليماً مناسباً وفعالاً لأبنائهم وعلى الرغم من أن هذه المسؤولية ملقاة على المدارس إلا أن بعض الإباء يختارون تدريس أبنائهم بالمنازل.

حدد الجزء السابع من قانون التعليم (الإنجليزي) لسنة 1996 والجزء الثالث من قانون التعليم لسنة 1944 مسؤولية الآباء عن التعليم حيث نص على "على ولي أمر

كل طفل في سن المدرسة أن يوفر له تعليما يناسب سنه وقدراته ويتماشى مع الاحتياجات التعليمية للطفل سواء بواسطة الحضور العادي للمدارس أو بطريقة أخرى. (هلال، 2020، 18)

حدد قانون التعليم (الانجليزي) لسنة 1996 أن سلطة التعليم المحلية مسئولة عن معرفة مدى تحصيل الطفل للتعليم المناسب سواء بالحضور للمدرسة أو بالبيت حيث أشار في مادتيه (437–443) "إذا اتضح للسلطة التعليمية المحلية أن الطفل لم يتلق تعليما مناسباً سواء بالحضور للمدرسة أو بطريقة أخرى سترسل ملاحظة مكتوبة لولي أمره تطلب منه موافاتها خلال فترة زمنية محددة بتقرير مكتوب يفيد بأن الطفل يتلقى تعليماً مناسباً ."(هلال، 2018، 17)

ثالثا: التعليم المنزلي في مصر:

بدأت الدعوات للتعليم المنزلي في الظهور منذ عام 2010 ، عندما لم تعد الأعداد المتزايدة من خريجي نظام التعليم العام قادرة على تلبية المعايير والأهداف التي حددتها الدولة والتي يطمح إليها الطلاب أنفسهم. وبالتالي، فإن هؤلاء الخريجين أيضًا لم يستوفوا متطلبات سوق العمل، كما هو مقترح جزئيًا في إحصاءات البنك الدولي التي توثق معدلات البطالة المرتفعة في مصر، في عام 2013 بلغ معدل البطالة الإجمالي 12.7٪ وبلغ معدل البطالة بين الشباب 38.9٪ هناك مشكلة أخرى لاحظها الخبراء وهي أن نظام تعليم الدولة لا يوائم المناهج الدراسية مع احتياجات سوق العمل. (نصر، 2015)

في مصر لم تقنن قوانين التعليم فكرة التعليم المنزلي، ولكنها لم تمنعه، وحتى سنوات سابقة كان يعرف بتعليم المنازل، وهو أن يتقدم الطالب إلى الامتحان دون التقيد بالحضور المنظم للمدرسة، وكان يرتكز بالأكثر على الشهادات العامة إلا أن الأمر حالياً أصبح أكثر انتشاراً بين المراحل العمرية الأقل، وغالبية من اختاروا هذا النوع من التعليم يضطرون في الغالب إلى تسجيل أبنائهم بمدارس نظامية مع تعليمهم بنظام التعليم المنزلي بالاتفاق مع المدرسة. (إبراهيم، 2019)

على الرغم من أنه لا يوجد وضع محدد للتعليم المنزلي، إلا أن بعض المدارس تسمح بأن يلتحق بها الطالب ويواصل تعلمه في المنزل، ويحضر اختبار آخر العام لإجراء امتحان فيما درسه بحيث يتم دراسة المنهج الحكومي للنجاح فقط والتركيز بصورة كبيرة على المناهج التكميلية المقدمة لهم في المنزل.(رستم، 2018) ويتجاوز أولياء الأمور عدم قانونية التعليم المنزلي، حسب ما ورد بالمنصة الإلكترونية، حيث يقيد الأطفال ببعض المدارس التي تسمح بأن يلتحق بها الطالب ويواصل تعلمه فى المنزل، ويحضر اختبار آخر العام لإجراء امتحان فيما درسه، بحيث يتم دراسة المنهج الحكومى للنجاح فقط، والتركيز بصورة كبيرة على المناهج التكميلية المقدمة لهم فى المنزل أو بالمدارس الموازية. (الجوهري وعبد القادر، 2020)

أسباب ودوافع التعليم المنزلي في مصر

هناك الكثير من الأسباب التي دفعت لظهور هذه الفكرة، وتتمحور بالأساس على توفير تعليم غير تقليدي للأطفال ينمي مهاراتهم، ويناسب تكوينهم العقلي والجسماني، والابتعاد عن الحفظ والتلقين بالمدارس وسلبيات التعليم التي يراها البعض.

- أيضاً بسبب سفر بعض الأسر وعدم استقرارها يكون التعليم المنزلي أيضاً خياراً متاحاً لها. (رستم، 2018)

وتعتبر أهم الدوافع التي تدفع الأسر إلى اختيار التعليم المنزلي هي عدم الرضا عن نظام التعليم المدرسي، إما لأسباب أيديولوجية أو دينية أو تعليمية، ورغبتهم في تعليم أطفالهم وفق نظم معينة تلائم القدرات والمواهب الفردية لكل طفل، والقلق أو عدم الرضا عن البيئة المدرسية المحيطة بهم بالإضافة إلى رغبتهم في الاستفادة من الوقت الطويل الذي يقضيه الأطفال في المدرسة لصالح أنشطة أخرى مثل الأنشطة الرياضية أو تنمية المهارات الفنية.

وقد يكون التعليم المنزلي خياراً ملائماً في بعض الأوقات لذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى نظم تعليمية معينة ذات طبيعة خاصة، لأن المدارس تفتقر لمبدأ الفروق الفردية بين الأطفال وللأطفال المميزين في مجالات معينة مثل

الرياضة التي يضعوها كأولوية ويحاولوا توفيق أوضاعهم التعليمية عليها، وليس العكس والأطفال ذوي القدرات التي تسبق أقرانهم الذين يحتاجوا إلى نظام أقوى أو أكثر تقدماً، وبالفعل التحق بعضهم بالجامعة في سن أصغر من أقرانهم، إذا كانت قوانين الجامعات تسمح بذلك. (إبراهيم، 2019)

المحور الثالث: متطلبات تفعيل التعليم المنزلي في زمن كورونا:

أولا: متطلبات تفعيل التعليم المنزلي في زمن كورونا: يتطلب تفعيل التعليم المنزلي في زمن كورونا المتطلبات التالية:

1- متطلبات تشريعية

- إصدار قانون يصرح بإمكانية تطبيق التعليم المنزلي للأسر التي ترغب في تطبيقه
- استمرار العمل بإقرار التعلم في المنزل الذي تم تنفيذه في أحداث جائحة كوفيد للعام 2020-2021م وهو إقرار بتحمل مسؤولية الوالدين تعلم الطفل في المنزل وعدم الحضور إلى المدرسة خلال هذا العام الدراسي على أن يحضر أيام الاختبارات فقط
- أن يكون نظام القبول في الكلية تبعا لاختبارات القدرات وليس مجموع الثانوية العامة

2- متطلبات إدارية

- إمكانية التسجيل والقيد في المدرسة بدون قيود الحضور ورفع الغياب وأعمال السنة والامتحانات الشهرية واعتماد النجاح والانتقال لمرحلة دراسية أعلى على امتحانى منتصف وآخر الفصل الدراسي.
- تقديم منح مادية من الوزارة لأسر التعليم المنزلي
- إنشاء وحدة تعليم منزلي في وزارة التربية والتعليم ولها فروع في كل مديرية وفي كل إدارة تعليمية على أن تتولى وحدة التعليم المنزلي في الإدارة مسئولية الأطفال المتعلمون منزليا في منطقتها الجغرافية.
- وضع ضوابط ومعايير عامة لجودة التطبيق تتم مراقبتها من قِبل وحدة التعليم المنزلي مع ترك حرية المجال للوالدين في كيفية التطبيق واختيار المناهج

- تلقي وحدة التعليم المنزلي في الإدارة التعليمية طلب من الوالدين يفيد برغبتهما في تطبيق التعليم المنزلي على أن يتم التقدم بهذا الطلب خلال الإجازة الصيفية
- مسؤولية الوحدة في تقديم الدعم والرعاية للأسر من خلال المتابعة ومراجعة الخطط التعليمية وتقديم الإرشادات للأسر
- الإستعانة بأسر ذوى خبرة ناجحة في التعليم المنزلي كاستشاريين لوحدة التعليم المنزلي في الوزارة.
- البدء في مشروع تجريبي للتعليم المنزلي دون نشره أو تعميمه كمثال لمدة 5 سنوات على عينة من الأسر المتقدمة لمعرفة إيجابيات وسلبيات التجربة قبل اعتمادها ويكون تعاون مشترك بين وزارة التربية والتعليم والأسر التي قد طبقت منذ فترة ونجحت في التطبيق لتبادل الخبرات ومعرفة خبايا عملية التعليم المنزلي ويتم تعيين الخبرات كاستشاريين

3- متطلبات تعليمية

- أن يكون الوالدان أو أحدهما مؤهلا للتعليم، أي أن يكون عالما بفنون القراءة والكتابة قادر على إمداد أبنائه بالمعرفة اللازمة.
- وضع نظام اختبارات مختلف لأطفال التعليم المنزلي مثل اعتماد نظام المشاريع العملية مع وضع ضوابط تثبت أن الطفل من نفذها أو التكليف بأبحاث أو امتحان إلكتروني عن بُعد أو طرق تقييم أخرى
- التأهيل التربوي والأكاديمي والنفسي لأسر التعليم المنزلي

4- متطلبات تقنية

- دعم شبكة الانترنت التي تعد مساعد رئيسي في المصادر في البحث عن المعلومة
- استخدام الأفلام الوثائقية وغيرها من وسائل الدمج بين الترفيه والدراسة

5- متطلبات اجتماعية

- أن يكون الوالدان أو أحدهما متفرغين لتعليم أبنائهم.
- التوعية الإعلامية بالتعليم المنزلي حتي يتم الترحيب بهم مجتمعيا وعدم الاستهجان لانقطاعهم عن المدرسة

ثانيا: توصيات البحث:

- دعم وزارة التربية والتعليم للمناهج لأسر التعليم المنزلي من خلال توفير المناهج الوزارية على المنصات التعليمية التابعة لها.
- توفير مناهج عالمية بديلة للمناهج الوزارية مع إمكانية الاختيار بينها من الأسر والحرية في ذلك.
- وضع الخطوط العريضة والأهداف التعليمية المطلوبة لكل مرحلة عمرية لأسر التعليم المنزلي دون تقييدهم بمنهج معين وترك لهم الحرية في التطبيق.
- إنشاء كتاب "دليل أسر التعليم المنزلي" يتم في توضيح الآتي: كيفية وضع خطة تعليمية، كيفية تقييم الطفل، كيفية الاستعانة بالمنصات التعليمية ،شرح استراتيجيات التعلم، شرح طرق التدريس، توضيح أنماط المتعلمين ، الطريقة التربوية للتعامل مع الأطفال والمراهقين ، لماذا ندرس كل مادة؟ ليتعرف الطفل الأهداف الأساسية من كل علم ندرسه.
- عقد ندوات مجانية ودورات تدريبية من خلال وحدة التعليم المنزلي لتأهيل أسر التعليم المنزلي
- التأهيل التربوي للأسر عن طريق التدريب ودعم بمواد علمية حول الطرق السليمة في التربية.
- التأهيل الأكاديمي للأسر عن كيفية شرح المواد التعليمية المختلفة وطرق واستراتيجيات التعليم النشط وطرق التقويم للطفل وكيفية وضع خطة تعليمية وذلك من خلال التدريب والندوات المجانية ودعم بكتب إلكترونية وتقديم الاستشارات مع وحدة التعليم المنزلي.
- التأهيل النفسي للأسر لقبول مهام الطفل الأكاديمية والتعليمية والعلمية وأنها ليست عبئاً بل هي
- مسؤولية عظيمة وأن المطلوب فيها عدم الكمال والمطلوب السعي فيها.
- متابعة وحدة التعليم المنزلي في الإدارة الخطط والإنجاز الشهري كما تساعد الأسر على وضع الخطة التعليمية إذا طلبت الأسرة ذلك.

-عمل مجموعات من أسر التعليم المنزلي تبعا للمنطقة الجغرافية والمرحلة العمرية لتكون بمثابة

-تعاونيات على التطبيق وتبادل الخبرات ولعلاج مشكلة قلة الأنشطة الاجتماعية عند الطفل

-بتنظيم لقاءات وأنشطة اجتماعية ورحلات

-إتاحة أنشطة اجتماعية لأطفال التعليم المنزلي

-إعادة هيكلة القنوات التعليمية تجنبا لنمطية العرض فلا يتم التدريس من خلال مدرس يتكلم ويشرح

-المادة العلمية فقط ولكن من خلال عروض تمثيلية ومغامرات تجذب انتباه الأطفال

-وللسن الأكبر من خلال أفلام وثائقية ومسابقات علمية تفاعلية بين القناة والطلاب في منازلهم.

-دعم وتنظيم بنك المعرفة والمكتبة الرقمية وتزويد الدعم التعليمي الإلكتروني عليهم أو على منصات جديدة

-عقد لقاءات تفاعلية مباشرة بين المدرسين وأطفال التعليم المنزلي على المنصات التعليمية في المواد بها التي يرغبون في الاشتراك

-دعم شبكة الانترنت في مصر لتسهيل عملية التعليم المنزلي

-فتح مكتبات المدارس لأطفال التعليم المنزلي وإمكانية الاستعارة منها.

- توفير كارت لأطفال التعليم المنزلي يستطيع الدخول به أماكن تعليمية مثل المعامل والمتاحف والمزارات.

-دعم نوادي للطفل بأسعار مناسبة وذات جودة عالية بها حدائق وأنشطة ومناط خضراء واسعة

-وألعاب حركية في كل منطقة دعما للطفولة

-توفير عدد أكبر من المكتبات في كل منطقة

-زيارات للطفل في منزله مرتين في السنة وذلك لمتابعة التقدم التعليمي ومراقبة نموه الجسماني وحالته الصحية والتعامل التربوي معه

- اشتراك الطفل في الأنشطة المدرسية وحصص الرسم والموسيقى والاقتصاد وكذلك المسابقات

-إمكانية حضور الطالب الحصص الخاصة بالمواد التي يرغب الحضور فيها وذلك من خلال طلب رسمي أثناء العام الدراسي من الوالدين

-إمكانية الاشتراك في الترتيب علي المدرسة في الاختبارات وعدم استبعاده نتيجة أنه طالب منزلي بل يكون لديه إمكانية الفوز بترتيب علي المدرسة.

-إيمان الوزارات جميعها بالتعليم المنزلي والتعاون لتيسيره مثال ذلك عند شرح درس عن الحيوانات يكون متاح لأطفال التعليم المنزلي الدخول لحديقة الحيوان بالمجان مع تخصيص أيام معينة لهم وأن تكون الدراسة بالمعايشة يدخلوا لتنظيف بيوت الحيوانات الألفية ليتم الاستكشاف والملاحظة.

- إمكانية التأجيل عام للمتعلمين منزلياً.

-وزارة الإعلام تقوم بإنتاج مسلسل اجتماعي أو فيلم عن فكرة التعليم المنزلي لنشر الفكرة

المراجع

أولا: المراجع العربية

- إبراهيم، مي.(2019). *التعليم المنزلي.. خيار للباحثين عن دراسة بمواصفات خاصة*. الموقع الإلكتروني لجريدة اندبندنت عربية. https://www.independentarabia.com/node/71361/ ، استرجع في 2021/7/27
- إحميدة، فتحي.(2008). أثر البيئة المنزلية الغنية بالمواد المطبوعة في تطوير وعي أطفال ما قبل المدرسة باللغة المكتوبة في الأردن. *مجلة الطفولة العربية*. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. 10(38). 40–77.
- تره، مريم شوقي عبد الرحمن؛ ربيع، أميرة أحمد.(2020). أزمة جائحة كوفيد 19 والتوسع في التعليم الإلكتروني في مصر. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. AJSRP. 4(48). 49–68.
- الجوهري، إسلام؛ عبد القادر، مروة.(2020). البيزنس الخفي لمدارس الـــ هوم سكولينج.. نظام ماز للتعليم الحكومي. موقع مبتدأ الإلكتروني. https://www.mobtada.com/details/900123 . استرجع في 2021 /7/27.
- حسين، محمود طه.(2021). *15 معلومة تلخص أهم المحطات في العام الدراسي وكيفية انتهاء السنة الدراسية*. الموقع الالكتروني لجريدة اليوم السابع. 2021 /4/30. https://www.youm7.com/story/2021/4/30/15–
- الخميسي، السيد سلامة.(2020). التعليم في زمن كورونا (COVID-19): تجسير الفجوة بين البيت والمدرسة. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*. المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل. 3(4). 51–73.

- دوريا، جيما، دي سميت، آرون (2020). *القيادة إبان الأزمات: التصدي لتفش ي فيروس كورونا والتحديات المستقبلية*، الشرق الوسط ماكنزي بالعربي. ماكنزي آند كومباني. (1).
- الذبياني، محمد عودة.(2015). مستقبل التربية اللامدرسية في المجتمع السعودي: دراسة استكشافية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. جامعة القصيم. 8(4). 1181–1239.
- رستم، نورهان.(2018). *ماهو التعليم المنزلي في مصر HOMESCHOOLING؟*. موقع مملكتي الإلكتروني. https://www.mmlakaty.com/%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%B1-homeschooling/ . استرجع في 2021/7/27.
- زين الدين، حنان.(2020). *التعليم المنزلي لطفلك... ما هو وكيف يكون؟* https://www.360moms.net/ar/article/
- سافيدرا، خايمي.(2020). *التعليم في زمن فيروس كورونا*: التحديات والفرص متاح على https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-opportunities-covid-19-pandemic_challengesand
- السميري، مها بنت محمد بن بكري.(2018). التعليم المنزلي في الفكر التربوي الإسلامي وآلية مقترحة لتطبيقه في ضوء التجارب العالمية. *رسالة ماجستير*. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- صفر، عما حسن.(2020). معوقات توظيف التعليم والتعلم عن بعد في مراحل التعليم العام والعالي الحكومي بدولة الكويت أثناء تفش جائحة كورونا المستجد (كوفيد–19) من وجهة نظر المعلمين: دراسة حالة. *مجلة الطفولة العربية*. 21(84). 47–80.
- طويل، اسيا، عجرش، أحمد راشد، فريوه، نرجس (6 – 8 يونيو 2020): أثر انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) على القطاعات الاقتصادية المختلفة:

الدراسة الدولية الشاملة للقطاعات الساسية، *المؤتمر الدولي التاسع" تداعيات فيروس كوفيد 19"*، مركز لندن للبحوث والاستشارات، لندن.

- عبدالمحسن، هنادي هادي.(2015). العوامل المنزلية المشجعة على التدريس المنزلي للقراءة لطلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مدينة عمان. *رسالة ماجيستير*. كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط. الأردن
- العتيبي، خالد بن ناهس.(2020). التعلم الموجه ذاتيا كمدخل للتعليم في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID-19): تصور مقترح. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*. استونيا. 3(4). 357–388.
- العنزي، عبد العزيز بن مطير بن سليمان.(2021). استمرارية التعليم ما قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية من خلال أزمة جائحة كورونا المستجد (COVID-19) في ضوء بعض التجارب الدولية: معطيات الواقع ودروس للمستقبل. *مجلة كلية التربية بالاسماعيلية*. جامعة قناة السويس. 286–307.
- غنايم، مهنى محمد إبراهيم.(2020). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*. المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل.3(4). 75–104.
- القعايدة، عماد خلف قاسم.(2016). معوقات التدريس المنزلي للقراءة لدى طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مدينة مأدبا. *رسالة ماجيستير*. كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.
- مجاهد، فايزة أحمد الحسيني.(2020). التعليم الالكتروني في زمن كورونا: المآل والآمال. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*. المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل. 3(4). 305–335.
- محجوب، عباس.(2013). *الفكر التربوي في الإسلام*. عالم الكتب الحديث. إربد

- منظمة الصحة العالمية.(2020). فيروس كورونا.
https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab_1
- محروس، محمد الأصمعي.(2020). تأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا "COVID-19". *المجلة التربوية*. كلية التربية. جامعة سوهاج. (75). 463–499.
- هلال، مجدي. (2020). *هوم سكولينج: أساسيات التعليم المنزلي*. القاهرة: دار البشير للثقافة والعلوم.
- هلال، مجدي.(2018) *دليل التعليم المنزلي*. المؤلف. القاهرة
- وزارة التربية والتعليم.(2020). المركز الإعلامي للأخبار.
https://portal.moe.gov.eg/MediaCenter/News/Pages/default.aspx

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Cheng, A., & Donnelly, M. (2019). New Frontiers in Research and Practice on Homeschooling., *Peabody Journal Of Education*, 94(3) 259-262.
- G. Kaur.(2018). *Home Schooling –Advantages and Disadvantages, IJTSRD*, 2(2)
- Kararo, M. J. (2017). *Potential Access for US Homeschool Students to Participate in Agricultural Education and FFA* (Doctoral dissertation, Purdue University).
- Martin, J.(2020) *What Is Homeschooling? A Guide for Parents and Students*, https://www.parents.com/kids/education/home-schooling/homeschooling-101-what-is-homeschooling/
- Nasr, Sara(2015). *Egypt's education woes drive families to home schooling*. Al-MONITOR. The Pulse of the Middle East. https://www.al-monitor.com/originals/2015/07/ , Retrieved in 3/8/2021
- Ray, B. D. (2020). Research facts on homeschooling. Homeschool fast facts. *Salem, OR: National Home Education Research Institute. https://www.nheri.org/research-facts-on-homeschooling/*
- Watts, C. B. (2014). Home based education in North Carolina, USA: A case study of policy, coordination, and social acceptance. *Master of Education), Stockholm University*.
- Wixom, M. A. (2016): *Response to information request, Education Commission of The State,* Prepared August 5, 2016

Damietta University
Faculty of Education
Foundations of

Requirements for activating home education in the time of Corona

A study presented by
Nermin Hassan Hassan Ali Elsorady
As required for master's Degree in Education

Supervision
Prof. El Sayed Salama El-Khamisy
Prof. of Foundations of Education
Faculty of Education Damietta University
Ex-Rapporteur of the permanent Scientific Committee of promoting professors and Proffesors-Assistants.

2021